

684 - شرح صحيح البخاري : باب المساجد التي على طرق

المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ - الحديث 684

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال البخاري وان ابن عمر كان يصلى الى العرق الذي عند منصرف الروحاء - 00:00:03

وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتدى ثم مسجد. فلم

يكن عبد الله يصلى في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه - 00:00:28

ويصلى امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلى الظهر حتى يأتي ذلك المكان في يصلى فيه الظهر واذا اقبل

من مكة فاذا مر به قبل الصبح بساعة او من اخر السحر - 00:00:54

عرس حتى يصلى بها الصبح هذا الحديث برقم اربع مئة وستة وثمانين وهو جزء من الحديث السابق. الذي رقم اربع مئة واربعة

وثمانين ولكن الامام البخاري ساقه حديثا واحد وان الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي اجتهد منه قطعه فجعله اربع مئة واربعة وثمانين

واربع مئة وخمسة وثمانين واربع مئة وستة وثمانين واربع مئة وسبعة وثمانين واربع مئة - 00:01:18

ثمانية وثمانين واربع مئة وتسعة وثمانين واربع مئة وتسعين وواحد وتسعين واربععائة واثنتين وتسعين. هذا اجتهد منه

ونحن في طابعتنا وفي شروحنا السابقة اعتمدنا هذا الترقيم. لماذا؟ لأن هذا الترقيم هو معتمد - 00:01:50

على نسخة فتح الباري لأننا لو اتينا بترقيم جديد لاختل الامر عند اهل العلم وهناك من طبع الكتاب واجتهد واعطاه ترقيما اخر ولكن

هذا يعني السير على ترقيم واحد حتى لا نربك طلاب العلم - 00:02:11

وهذا الحديث يدل على اهتمام عبد الله ابن عمر رضي الله عنه في مسألة مهمة الا وهي مسألة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم

ونحن لا نتعد الله باهواننا ولا بارائنا انما نتعد الله بما اراد منا - 00:02:36

وقد ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالكتاب وبالسنة وقد وصلتنا هذه الشريعة مأخوذة من الكتاب

والسنة وصلتنا الشريعة سلية صحيحة وهي الله سبحانه وتعالى وصول السنة النبوية علينا بجهود - 00:02:59

علماء الامة وبجهود اهل العلم خلفا عن سلف. فتأمل كيف ان ابن عمر كان ينقل هذا دقيقا وان نافع كان ينقل هذا دقيقا وان عبد الله

ابن عمر كان يطبق هدي النبي صلى الله عليه وسلم مكانا وزمانا - 00:03:22

ولذلك مهمة الفقهاء ان يبيّنوا للناس هذه الشريعة وعليهم ان يبيّنوا للناس حقا من الباطل والحلال من الحرام وما يكون فريضة مما لا

يكون فريضة اذا الفقهاء والمحدثون يأتون بالناس يأتون للناس - 00:03:40

بامور الدين كما انزل الله سبحانه وتعالى الامر من السماء الى نبيه صلى الله عليه وسلم ونقلت علينا الشريعة محفوظة. اذا الفقهاء

يحقّقون الشريعة بالادلة الشرعية الموجودة في النصوص من الوحيين - 00:04:03

عن صاحب الشريعة الاعظم. وهو نبينا صلى الله عليه وسلم. فالفقهاء يبيّنون مراد الله منا والقاعدة ان من كان عالما بالفقه عارفا

باصوله عارفا بالادلة التي بنيت عليها الاحكام فان لذة العباد تكون عنده اكبر ولذلك ابن عمر يتبع عبادة النبي صلى الله عليه وسلم

مكانا وزمانا ويجد في نفسه راحة - 00:04:22

عدن ولذة وهذا من اللادب مع الله ومن اللادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان اللادب عنوان فلاج انسان وسر سعادته اذا من

كان عارفاً بالدلالة عارفاً بالمعاني فان لذة العبادة عنده تكون اكبر وھناك يكون اوفر - [00:04:50](#)
الى العبادة واحتياجها الى العبادة ومسارعتها الى العبادة. وعدم تفريطه بالعبادة يكون عنده اجر. لماذا؟ لأن انه يعبد الله حينئذ وهو يتصور العلل التي بنيت عليها الاحكام وحين ذاك ينال الولاية وينال الجنة. وربنا قال وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون - [00:05:13](#)

لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون ولذلك ينبغي على الانسان ان يتذكر وان يتدارس وان يتأمل. اذا هذا الحديث هو ان عبد الله ابن عمر كان يصلى الى العرق الذي - [00:05:40](#)

عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتهلي ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلى في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وورائه - [00:05:57](#)

ويصلى امامه الى العرق نفسه يعني بنفس المكان الذي صل فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان عبد الله روح من الروحاء فلا يصلى الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلى فيه الظهر - [00:06:17](#)

واذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة او من اخر السحر عسس حتى يصلى بها الصبح. اذا قول ابن قول نافع الرواية يقول وان ابن عمر هذا الحديث كما قلناه بنفس الاسناد السابق الى عبد الله ابن عمر - [00:06:32](#)

و فيه ذكر موضع من الموضع التي كان يصلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم على الطريق الواصل بين مكة والمدينة يقول نافع كان يصلى يعني عبد الله ابن عمر اذا العرق وهو الجبل الصغير. وقيل هو عرق الضبية وهو واد معروف بين مكة والمدينة. يقال له الامر وادي بنى سالم - [00:06:51](#)

الذى عنده منصرف الروحاء اي عند اخرها والروحاء هو موضع بين مكة والمدينة يبعد عن المدينة النبوية ستة وثلاثون ميلاً وذلك العرض عند انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف اي ثم اي ان طرفه يقع على - [00:07:14](#)

افة الطريق القريب من المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتهلي مسجد اي في طريق الذهاب من المدينة الى مكة وقد بنى مسجد في ذلك الموضع فلم يكن عبد الله ابن عمر يصلى في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره - [00:07:35](#)
ويصلى امامه الى العرق نفسه. اي ان ابن عمر رضي الله عنه كان اذا مر بالمسجد يتتجاوزه فلا يصلى فيه حتى يصلى الى كان الذي كان يصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند العرق - [00:07:57](#)

وكان عبد الله روح من الروحاء يروح من الروح وهو نقىض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس وحتى الليل فلا يصلى الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلى فيه الظهر اي انه اذا خرج من الروحاء بعد الزوال لم يصلى الظهر حتى يبلغ - [00:08:15](#)
ذلك الموضع اذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة او من اخر السحر عرس حتى يصلى به الصبح اي اذا كان سفره من مكة الى المدينة فبلغ ذلك الموضع قبل طلوع الفجر كالسحر او قريباً من ذلك بات من الليل حتى يطلع الفجر فيصلى هناك. اذا كان يتحرى المكان - [00:08:34](#)

ويتحرى الزمن. هذا الحديث اللي هو جزء من الحديث. اللي هو جزء من حديث واحد فيه فوائد من فوائد او لا فيه ذكر الموضع الذي كان يصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:08:58](#)

او العكس وهو وادي عرق قريباً من من صلف الروحاء. وهذا الموضع كما قلنا يبعد عن المدينة ستة وثلاثين ميلاً ثانياً دل الحديث على ما كان عليه صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

من الحرص على الصلاة والعناء بمواعيدها وان يأتون بها على اتم وجه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل سرائرنا قد انطوت على محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)

الذين نصروا دين الله تعالى ونصروا النبي الله صلى الله عليه وسلم واجهدوا في الله واوصلوا لنا هذا الدين ففضلهم علينا عظيم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:50](#)